نعم، يُعدّ هذا التصرف مخالفة نظامية جسيمة وجريمة في حق العامل وفقاً لنظام العمل السعودي والنظام العام في المملكة.

استغلال صاحب العمل للظروف الإنسانية القاهرة (مثل وفاة زوجة العامل وحاجته الماسة لاستقدام أطفاله القصر) واشتراط التنازل عن الحقوق المالية مقابل توثيق الأوراق يُصنَّف قانونياً كالتالي:

.1بطلان التنازل عن الحقوق (وفق المادة 8 من نظام العمل)

تنص **المادة (8)** من نظام العمل السعودي على:

«يبطل كل شرط أو إبراء عن أي حق للمصرح به للعامل بموجب هذا النظام أثناء سريان عقد العمل أو بعد انتهائه، ما لم يكن أكثر فائدة للعامل.»

- **النتيجة :**حتى لو وُقّع أي تنازل أو إبراء تحت هذا الضغط والابتزاز، فهو **باطل نظاماً ولا يُعتد به أمام المحاكم العمالية**، لأن التنازل جاء نتيجة "إكراه واستغلال لحاجة العامل."

.2التعسف والإكراه المعنوي (المادة 81 - الفقرة 7)

- استخدام الأوراق والمعاملات الرسمية كأداة للضغط والابتزاز النفسي يُعد من صور **المعاملة الجائرة والتعسفية** التي تُجيز للعامل فسخ العقد فوراً مع الاحتفاظ بكامل حقوقه ومكافأة نهاية الخدمة والتعويض عن الضرر.

.3شبهة الابتزاز وإساءة استخدام السلطة

- مساومة العامل على حقوقه المالية مقابل إنهاء معاملات إنسانية ونظامية تخرج من نطاق الخلاف العمالي البسيط إلى نطاق **الإكراه والمعاملة غير الإنسانية**، وتُثبت سوء النية الكامل من طرف صاحب العمل أمام القضاء.

ما الذي يجب على العامل فعله فوراً؟

1. **عدم التنازل (أو إثبات الإكراه):**
   - الامتناع عن توقيع أي مخالصة أو تنازل مالك.
   - إذا اضطر العامل للتوقيع تحت الضغط، يجب عليه **الاحتفاظ بأي أدلة** تثبت الظرف والإكراه (مثل رسائل واتساب، بريد إلكتروني، شهادات وفاة الزوجة، أو رسائل يتشرط فيها صاحب العمل التنازل لإنجاز الأوراق).

2. **رفع دعوى إلكترونية:**

- التوجه إلى منصة وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية وتقديم طلب عبر خدمة التسوية الودية للخلافات العمالية.
- تدوين تفاصيل الابتزاز والتعنت في صحيفة الدعوى وإرفاق مستندات حالة الأطفال القصر ووفاة الزوجة.

3. **تقديم بلاغ عن المعاملة التعسفية:**

- يمكن التواصل مع الموارد البشرية عبر الرقم الموحد (19911) أو تطبيق الوزارة لتقديم بلاغ عن ممارسات تعسفية وإكراه.

نعم، **يُعدّ هذا التصرف مخالفة نظامية جسيمة من عدة نواحي**، والتنازل الذي وقع عليه العامل تحت الضغط والابتزاز **باطل ومعدوم الأثر القانوني**، ولا يُسقط حقه في بدل السكن.

تفصيل المواد والنصوص النظامية التي تُجرّم هذا التصرف في نظام العمل السعودي:

1.بطلان التنازل تحت الضغط والإكراه

- **نص المادة (8) من نظام العمل السعودي:**

«يبطل كل شرط أو إبراء عن أي حق للمصرح به للعامل بموجب هذا النظام أثناء سريان عقد العمل أو بعد انتهائه، ما لم يكن أكثر فائدة للعامل.»

- **التطبيق القانوني** :أي تنازل يوقعه العامل عن حقوقه المالية (مثل بدل السكن العوائل) أثناء سريان العقد يُعد **باطلاً نظاماً ولا تُأخذ به المحاكم العمالية**، لا سيما أنه وقع نتيجة استغلال وحاجة ماسة بعد وفاة الزوجة، حتى لو رفض صاحب العمل التنفيذ بعد التوقيع.

.2فسخ العقد لعدم الوفاء بالالتزامات والمعاملة التعسفية

- **نص المادة (81) - الفقرة (1) والفقرة:(7)**

»يحق للعامل أن يترك العمل دون إشعار، مع عدم الإخلال بحقه في الحصول على مكافأة نهاية الخدمة والتعويض عن الضرر... في الحالات التالية:

1. *إذا لم يقم صاحب العمل بالوفاء بالتزاماته العقدية أو النظامية الجوهرية تجاه العامل.*
2. *إذا كان صاحب العمل أو من يمثله قد وقع منه تصرف يدعو إلى ترك العامل للعمل، ولا سيما المعاملة الجائرة أو التعسفية.«*

- **التطبيق القانوني :**امتناع صاحب العمل عن توثيق الأوراق ومساومة العامل عليها بسبب ظروفه الإنسانية يُصنّف كمعاملة جائرة وإخلال جوهري، ويُعطي العامل الحق في فسخ العقد فوراً والحصول على كامل مستحقاته التعويضية ومكافأة نهاية الخدمة.

.3التعسف في استخدام الحق والإضرار بالعامل

- **نص المادة (61) - الفقرة:(2)**

»يجب على صاحب العمل... أن يمتنع عن كل قول أو فعل يمس كرامة العامل أو دينه.«

- **التطبيق القانوني :**استغلال حادثة وفاة الزوجة وضغوط رعاية الأبناء القصر للضغط على الموظف يُعدّ انتهاكاً لكرامته وإساءة لاستعمال السلطة الممنوحة لرب العمل.

ما هي الخطوات التي يجب على العامل اتخاذها؟

1. **الاحتفاظ بكافة الأدلة:**
   - صورة من وثيقة وفاة الزوجة.
   - المراسلات (رسائل الواتساب، البريد الإلكتروني) التي تظهر شرط التنازل مقابل الأوراق أو الرفض.
   - الورقة التي وقعها تحت الضغط (إن وجدت صورة منها).

2. **رفع دعوى عمالية فورية:**

- التوجه إلى خدمة التسوية الودية للخلافات العمالية عبر موقع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.
- تقديم دعوى بطلب **فسخ العقد بموجب المادة 81 (فقرة 1 وفترة 7)** واسترداد جميع الحقوق والبدلات الملغاة (بدل السكن) والمطالبة بالتعويض.